

## التعايش السلمي بين الديانات في المجتمع الاسلامي

م.د. رغد جمال مناف

جامعة بغداد/كلية تربية ابن رشد

المقدمة:

- ما يعني التعايش السلمي:

يشمل هذا المعنى العديد من التعريفات ، يقصد به: هو اي بلد تتعايش فيه الاديان والاجناس، وتتعدد فيه اللغات في ظل دولة اسلامية عادلة، ويعيشوا مع بعضهم البعض، ويعني به ايضا: نوع من التعاون بين الافراد والاديان، مبني على الثقة والاحترام، ويهدف إلى إيجاد اسس تتفق عليها الأطراف المختلفة، متبعين اساليب متعددة منها، الاقتناع ، والرّضا، والاختيار الكامل، ويقتصر الحوار بين الأديان على التعريف بمبادئ كل ديانة، والدّفاع عنها، ومكافحة الفوارق الاجتماعية، وصيانة كرامة وحقوق الأطراف، وإيجاد النقاط المشتركة بينهم، كالتسامح والمحبة، وضمان حقوق الإنسان وسلامته، فالتعايش بين الأديان، يسعى الى تعايش بين الثقافات والحضارات، لخدمة الاهداف التي يسعى إليها الإنسان.<sup>(١)</sup>

ولعل من المبادئ التي ركز عليها الدين الاسلامي، هو التعايش السلمي، رغم الاختلاف العقائدي والديني الذي ألفته البلاد الإسلامية، وانطلاقاً من هذا المبدأ، فقد اتبع نبينا الكريم سبلا عديدة لتحقيق التعايش السلمي بين الاديان مستندا الى قوله تعالى: " قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم، ألا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئا، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ".<sup>(٢)</sup>

ويبدو المغزى من الاية بيان القواعد التي تحدّد موقف الإسلام من التعايش بين الاديان المختلفة بسلام وامان.

لقد طبق الرسول الكريم، مفهوم التعايش السلمي، فعمل على تثبيت دعائم الأمن والاستقرار في أنحاء البلاد الإسلامية من جهة، والدعوة الى نشر تعاليم الدين الحنيف من جهة أخرى، استنادا الى ما ذكره الله تعالى في كتابه " إنا خلقناكم شعوبا وقبائل

لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم" (٣)، ومن الواضح ان الله تعالى وضع اسس ومبادئ تضمن للجميع العيش بسلام، فقد جعل التقوى ميزانا للتكريم الالهي، وهي المقياس لعمل الانسان فقال: "ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء" (٤).

ويبدو ان الهدف من ارسال الله سبحانه وتعالى، الانبياء (عليهم السلام) ليجسدوا الشرائع وتأسيس الانظمة، لحماية المجتمع، وحفظ النظام والنوع البشري من آفة النزاع من خلال تطبيق مبدا التعايش السلمي بين مختلف الناس. (٥)

ونستنتج من الايات القرانية السابقة الذكر، ان مبدا التعايش السلمي يمثل احدى الادوات التي اعتمدها الدين الاسلامي ليس للتقارب مع الآخر فحسب، بل الى دعوته لاعتناق الشرع الحنيف، لما ينطوي عليه هذا المبدأ من نزعة انسانية تستحق الاحترام والتبجيل.

## ٢- لمحة عن مجتمع المدينة:

تعد المدينة المنورة (يثرب) مزيجاً انسانياً متنوعاً من حيث الدين والعقيدة والانتماء القبلي والعشائري، ونمط المعيشة، فهم مزيج خليط بين المهاجرون، الاوس والخزرج، والوثنيون من الاوس والخزرج، واليهود من الاوس والخزرج، ووجود قبائل اليهود الثلاثة بنو قينقاع، بنو النضير بنو قريضة، والاعراب والموالي والعبيد والاحلاف، وموارد رزقهم متنوعة بين العمل في التجارة والزراعة والصناعة والرعي والصيد والاحتطاب، ولكل عشيرة منهم زعامة قائمة على رعاية شؤونها، وضمان عيشها وامنها، وعلى اثر ذلك اسس النبي الاكرم (صلى الله عليه وسلم) نظام عام ودستور شامل وهي وثيقة المدينة التي وضع اسسها ومبادئها ليتيح للجميع العيش تحت سقف العدالة الاجتماعية لكل الطوائف المختلفة. (٦)

فكان اول عمل سنه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في المدينة المنورة لتنظيم الحياة بكل مجالاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية دون التجاوز او التعدي على حقوق الغير هي:

أ- بناء المسجد:

من اهم الخطوات التي اعتمدها الرسول الاكرم ، لتكوين المجتمع الاسلامي ، بناء مسجدا للمسلمين يقصده الجميع ، وهو ايضا بيت الله تعالى وبيت الجميع ، فيلتقي فيه الافراد للمشاورة والعبادة والقضاء والتجارة ، ويتعلمون من الرسول مبادئ الدين ونظم المجتمع الجديد ، كما يكون مكانا للالتقاء النفوس والعقليات ، وتقوى الوحدة وتتألف الارواح وتزول الفوارق الطبقة بينهم وتتألف قلوبهم على المحبة والعطاء والاحساس بالآخر مهما كان جنسه او عرقه او لونه ، ونلاحظ ان الرسول الاكرم ذا فكر ثاقب وروية للمستقبل يطمح من خلال عمله هذا التقاء جميع الطوائف ولاسيما المسلمين مع بعضهم ، فهو جمعهم بمكان واحد ،

وجعل قلوبهم متألقة متحابه ليخلق مجتمعا سلميا متحابا ، لافرق بين غني او فقير او دين او عرق ، لانهم جميعا يؤمنون بالله تعالى وبالرسول ، وبالتالي سوف تنصب جهودهم لانجاح المجتمع المدني.<sup>(٧)</sup>

ب- المعاهدة او وثيقة المدينة:

اقام الرسول اسس الدولة الاسلامية في المدينة وفهم الخصوصيات والمتغيرات واضعا بنودا كثيرة تشمل جميع الطوائف والقبائل والعشائر واليهود والنصارى والوثنيون ، ومن بنودها : انها جعلت جميع القاطنين في يثرب من مهاجرين ويثريين ومن تبعهم ، ومن جاهد معهم امة واحدة ، كما عاون المؤمنون الفئة التي تعرضت لوضع مالي يميل الى الافتقار ، ليبقى المجتمع متماسكا.<sup>(٨)</sup>

- بنود او شروط المعاهدة:

١- منع حدوث تجاوزات في روابط الولاء:

وضع الرسول الاكرم قوانينا وانظمة تشمل جميع الفئات لمنع حدوث اي تجاوزات ، فقال (صلى الله عليه وسلم) : " إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَأَيْمُ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا"، وفي رواية تاريخية ان امرأة من بني مخزوم سرقت

فكان الحكم قطع يدها، فجاء أسامة بن زيد يشفع لها، فغضب النبي اشد الغضب، وقال: ويحك يا أسامة اتشفع في حد من حدود الله؟ "وذكر له الحديث الذي ذكرناه قبل قليل " إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ..... " هذه الوثيقة، منعت التجاوزات في روابط الولاء للحفاظ على الثقة والتعاون بين الجميع.<sup>(٩)</sup>

ب- اكدت الوثيقة ان الجميع متعاونون في مقاومة اي معتد او اثم، او ظالم او مفسد، ولو كان ولد أحدهم.

ت- ومن بنودها ايضا من اخل بعهده من اليهود فانه ظالم لنفسه واهله، وليس له على اهل هذا العهد ذمة ولا ميثاق، يتحمل كل فريق مشارك في هذا العهد نصيبه في الحرب والسلم، والنفقة وعليهم التعاون والمشاركة وبينهم النصح والبر من دون اثم.

ث- نصرة الضعيف، استنادا الى قول الرسول الاكرم " فَإِنَّمَا تَنْصَرُونَ بِضَعْفَائِكُمْ "، كما قال بعض العلماء: الدنيا تصلح بالعدل، ولا تصلح بالظلم.<sup>(١٠)</sup>

ج- الا يحالف مؤمن مؤلى مؤمن دونه، المولى تابع للمؤمن، لا خيانة.

ح- من تبعنا من يهود فان لهم النصر، والاسوة غير ظالمي ولا متناصرا عليهم.

خ- انكم مهما اختلفتم في شيء فإن مرده الى الله ورسوله، عند التنازع نحتكم الى منهج الله وسنة رسول الله، فقال تعالى " فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ " <sup>(١١)</sup>

د- ان النصر للمظلوم، لا للظالم، وان الجار كالنفس، غير مضار واثم، الجار يعامل كما يعامل المؤمن نفسه، لانه الصق الناس به، الا ان يكون معتديا او اثما وان حدث شجار او خلاف فان مرده الى الله والرسول (صلى الله عليه وسلم)، ويجب معاقبة الظالم والاثم بالعقاب حسب ما مذكور في المعاهدة.

ذ- يجب على هولاء القبائل المختلفة التعااضد فيما بينهم لكل من يداهم يثرب، وسكان المدينة امنين فيها وامنين عند الرجوع اليها " من خرج فهو امن، ومن قعد في المدينة فهو امن " <sup>(١٢)</sup>.

٣- صوراً مشرقة عن التعايش السلمي في ايام الرسول (صلى الله عليه وسلم):

كانت المؤاخاة التي نادى بها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) تمثيلاً حقيقياً ومثالاً حياً للتعايش السلمي بين مختلف طبقات المجتمع المدني، ولا سيما بعد ان قدم النبي (صلى الله عليه وسلم) مدينة يثرب التي يسكنها اليهود الى جنب قبائل العرب ومن اشهرها قبيلتي الاوس والخزرج اللتان كانتا في نزاعا استمر لسنوات طويلة منها يوم بعث ويوم الدرك وغيرها، واذا وقعت الحرب بينهما خرجت بنو قينقاع مع الخزرج، وخرجت بنو النضير وقريظة مع الاوس يظهر كل فريق حلفاء على اخوانه حتى يتسافكوا دمائهم بينهم وبايديهم ، فالف بينهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، واصبحوا من اوائل المستقبلين للمهاجرين من مكة، وقد تحدثت الروايات التاريخية عن صوراً مشرقة عن التآخي والتقارب بين المهاجرين والانصار، اذا كانوا يتوارثون بالاسلام دون النسب، حيث روي ان النبي (صلى الله عليه وسلم): " اخى بين المهاجرين والانصار لما قدم المدينة فكان يرث المهاجري من الانصاري، والانصاري من المهاجري ولا يرث وارثه الذي كان بمكة، وان كان مسلماً لقوله تعالى: " إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله ". (١٣)

ويبدو لنا لقد شمل النظام العادل الذي سنه رسول الله جميع الطوائف من المسلمين والنصارى واليهود وغيرهم ممن كان يجمعهم الزمان والمكان الواحد. نظم الرسول الاكرم العلاقات بمختلف مجالاتها بين كافة الطوائف وهذا ما اكدته العديد من الايات القرآنية، قال سبحانه وتعالى: "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم" (١٤)

كما ذكر في اية اخرى ان النصارى اقرب الى المؤمنين من اليهود فقال تعالى: " لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ". (١٥) لذلك عمد النبي الاكرم الى وضع الصحيفة التي تعد بمثابة دستور لتنظيم الحياة الشؤن الاجتماعية لساكنتها من المسلمين وغير المسلمين بكل نواحيها في المدينة المنورة من خلال ابرام عقود المؤاخاة بين المسلمين انفسهم، وعقود المودعة بين المسلمين واليهود، وهذا ما جاء ذكره في الصحيفة: " ان يهود بني عوف

امة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، مواليهم وانفسهم الا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته، وأن لليهود بني النجار مثل ما لليهود بني عوف، وأن لليهود بني الحارث ما لليهود بني عوف ..... " (١٦).

ذكر الطبراني في احدى الروايات التاريخية موقفا للرسول مع اهل الذمة " كان إذا عاد يهوديا أو نصرانيا قال: كيف أنت؟ فيقول: صالح، فيقول النبي الاكرم: جعلك صالحا"، وتاريخنا ملئ بروايات كيف تعامل الرسول الاكرم مع اهل الذمة، كما حصل مع الغلام الذي عاده فقعد الرسول الاكرم عند راسه فقال له: أسلم، فنظر الى ابيه وهو عند راسه، فقال: اطع ابو القاسم فاسلم، فقام النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه من النار، ونذكر ايضا حالة من حالات التعايش السلمي التي اتبعها الرسول مع جاره اليهودي، عقبة بن ابي معيط الذي كان يأتي بالفرت فيطرحه على باب النبي (صلى الله عليه وسلم)، ولم يكن يقابله النبي الا باكرم خلق. (١٧) كما عرف عنه انه (صلى الله عليه وسلم) لا يرد دعوة جاره ايا كان، فقد لبي دعوة جاره الفارسي الذي دعاه الى مائدته فذهب هو وعائشة اليه، كما نلاحظ اول خطوات خطوات التواصل الاجتماعي والتعايش السلمي بين المسلمين والنصارى من قبل النبي (صلى الله عليه وسلم) عندما خطب ام حبيبة بنت أبي سفيان، ساق عنه النجاشي اربعة الاف درهم، وروري ايضا لما مات النجاشي صلى الله عليه الرسول الاكرم، ويتحدث تاريخنا الاسلامي عن تجسيد الرسول لاروع صور للتعايش السلمي، وهو قدوة المسلمين، فلننظر كيف تعامل مع بقية الاديان، وضع رسولنا الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم)، اسسا ومبادئ هامة، لتنظيم العلاقات السلمية مع جميع الطوائف، ولاسيما النصارى، هو ان جمعا من النصارى كانوا قد زاروا رسول الله للتحقيق والاستفسار فسمح لهم باقامة قداسا في مسجد النبي في المدينة بكل حرية (١٨).

ويلحظ من النصوص المذكورة اعلاه ان سنة النبي (صلى الله عليه وآله) وسيرته كانت مثالا حيا وانعكاسا جليا، لمفاهيم ومبادئ التواصل الإنساني الذي يتعدى حدود الدين،

ويتجاوز اسوار العقيدة، وكيف احتوئهم، واحترم دياناتهم وعاداتهم، وانه باعماله هذه سن قوانينا وامثلة تجسد مبادئ ومفاهيم التواصل الانساني بين مختلف الطبقات والفئات، تاركا للعالم اجمع ارثا تاريخيا نتعلم منه التعايش السلمي مع بقية الطوائف والملل، وهذا كان هدفنا من ذكر بعض الامثلة عن طريقة تعامل الرسول مع الاديان . ونختتم بحثنا ببعض التوجيهات والوصايا للرسول (صلى الله عليه واله وسلم): " الكلمة الطيبة صدقة" <sup>(١٩)</sup>، وقول الامام علي (عليه السلام) " احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك" <sup>(٢٠)</sup>

نستنتج ان هذه التوجيهات ان عملنا بها يصبح المجتمع مجتمعا معافى سليما خاليا من الحسد والغيبة والغرور والتكبر، لان الانسان اذا كان طيب الخلق لين العريكة اثر على من حوله من ابناء مجتمعه ، واصبح لهم عوناً على بلوائهم ، فهي قاعدة جميلة ولطيفة يقدمها الإمام (عليه السلام) لنا لتجنب الشرور بان نقتلع الشر من صدور الغير، فاول خطوة هو ان نقتلع الشر الذي نحمله في نفوسنا تجاه الغير، ونقتلع ما نضمرة من حقد او غضب تجاه الناس، وهي من اهم القواعد في ارساء السلم والتعايش المجتمعي وبث روح الاخوة والالفة والمحبة بين الناس.

الملخص:

أن التعايش السلمي بين مختلف الفئات الدينية هو نوع من التعاون المبني على اسس ومبادئ تسودها الثقة واحترام الاخر مهما كان دينه او عرقه او جنسه، وايجاد اجواء تتفق عليها جميع الاطراف المختلفة، عن طريق الاقناع والرضا والتعريف بمبادئ كل ديانة، والدفاع عنها، والتخلص من الفوارق الطبقية، وصيانة كرامة وحقوق الافراد، ضمن منظومة القيم الانسانية، تماما كما قال الله تعالى في كتابه " لكم دينكم ولي ديني" وكما قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) " من اذى ذميا فقد اذاني " .

كان وما يزال ديننا الاسلامي سباقا في وضع اهدافا ومبادئ للتعايش مع الاديان والطوائف والملل والنحل، اهمها الاقرار بوجود الله تعالى وعدم الاشراك به، وتاريخنا وتراثنا ملئي بصور صادقة عن التعايش السلمي بين الاديان، وضع اسسها النبي محمد

(صلى الله عليه واله وسلم) ، مؤسسا نظاما يضمن التعايش السلمي بين الاديان ، وتنظيم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين المسلمين وغيرهم كاليهود والنصارى والمشرىكين في العديد من الروايات التاريخية ، وهذا ما سنتحدث عنه في ثنايا بحثنا، مع التعريف بمعنى التعايش السلمي بين الاديان ، متخذين المجتمع المدينة المنورة التي رسم اسسها النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) مثالا حيا للتعايش السلمي بين مختلف الاديان، لان هذا المجتمع مزيج بين عدة طوائف المسيحية واليهودية والايوس والخزرج ، وكيف عاشوا مع بعض تحت ظلال ورعاية الدولة الاسلامية، وهو محور بحثنا، كما ان كتب التاريخ مليئة بصور كثيرة عن التعايش السلمي ، لكننا ركزنا على اهم عمليين قام بهما الرسول الاكرم ( صلى الله عليه واله وسلم) توضح حقيقة معنى التعايش السلمي بين مختلف الفئات في المجتمع الاسلامي ، وهي (وثيقة المدينة او المعاهدة والمواخاة) ، ونحن اليوم بامس الحاجة، لفهم معنى التعايش السلمي مع الكل، بامان وسلام، وهذه هي سنة الله ورسوله وال بيته الكرام ( عليهم افضل السلام).

#### الهوامش:

- (١) ابراهيم، مصطفى، تكملة المعاجم ، تح: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (د-ت)، ج٢، ص٦٣٩.
- (٢) سورة ال عمران، اية ٦٤.
- (٣) سورة الحجرات، اية ١٣٢.
- (٤) سورة الاعراف، اية ٩٦.
- (٥) الطبري، محمد بن جرير، (ت ٥٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح: ابراهيم ابو الفضل، دارصادر، بيروت، ١٩٧٠، ج٢، ص٢١-٢٢.
- (٦) كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٨٨هـ، ج٨، ص٥٠؛ اليوسفي، محمد هادي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ط١، مطبعة باقري، قم، ١٢٤٠هـ، ج٢، ص٧٩.
- (٧) شلبي، احمد ، المجتمع الاسلامي ، ط٧، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٦، ص٥٥-٥٧؛ ارنولد، توماس ، الدعوة الى الاسلام، ترجمة: حسن ابراهيم حسن ، ط٣، مكتبة النهضة، مصر، ١٩٧٠، ص٥٦-٥٧.
- (٨) ابن هشام، ابو محمد عبد الملك المعاقري، السيرة النبوية، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة، ١٩٧٢، ص٤٦؛ شلبي ، المجتمع الاسلامي، ص٥٧.

(٩) للمزيد من التفاصيل ينظر: البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ، صحيح البخاري ، شرح وتعليق: مصطفى ديب ، ط ١ ، دار ابن كثير ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ ، ج ٤ ، الحديث رقم ٤٧٣٩ ، ص ٢٠٣ ؛

(١٠) النسائي ، احمد بن شعيب ، سنن النسائي الكبرى ، تح: حسن عبد المنعم شلبي ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، (د-م) ، ٢٠٠١ ، ج ٧ ، ص ٤١ .  
(١١) سورة النساء ، اية ٥٩ .

(١٢) الواقدي ، محمد بن عمر ابو عبد الله ، مغازي الواقدي ، تح: مارسدن جونس ، ط ١ ، دار عالم الكتب ، بيروت ، (د-ت) ، ص ٢٢-٢٣ .

(١٣) سورة الاعراف ، اية ٣٢ .

(١٤) سورة البقرة ، اية ١٢٠ .

(١٥) سورة المائدة ، اية ٤٢ .

(١٦) ينظر: ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري ، (٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ج ٣ ، ص ١٨١ ؛ ابن كثير ، الحافظ بن كثير ، (ت ٧٧٤ هـ) ، البداية والنهاية ، ط ١ ، مكتبة النصر ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ج ٣ ، ص ٢٥٧ .

(١٧) الطبراني ، ابو القاسم ، سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي ، (ت ٣٦٠ هـ) الاحاديث الطوال ، تح: حمدي بن عبد المجيد ، ط ٢ ، مكتبة الزهراء ، الموصل ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٣ .

(١٨) ينظر: ابن سعد ، محمد بن منيع الزهري ، الطبقات الكبرى ، تح: علي محمد عمر ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٣ ؛ المرعشي ، شهاب الدين الحسيني ، (ت ١٤١١ هـ) ، شجرات الرسول ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، (د-ت) ، ج ١١ ، ص ١٢٢ .

(١٩) عبد الرزاق ، صلاح ، في الفقه السياسي الاسلام السياسي والدولة الاسلامية المعاصرة ، مطبعة دار الحوراء ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٣٣ .

(٢٠) باريت ، رودي ، محمد والقران دعوة النبي العربي ورسالته ، ترجمة: رضوان السيد ، ط ١ ، مؤسسة ديوان المسار ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ١٨٤-١٨٥ .

## قائمة المصادر والمراجع

- ١-القران الكريم .
- ٢- ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري، (٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦.
- ٣- البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، شرح وتعليق: مصطفى ديب، ط١، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧هـ .
- ٤- ابن سعد، محمد بن منيع الزهري، الطبقات الكبرى، تح: علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، مصر، ٢٠٠١.
- ٥- الطبراني، ابو القاسم، سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي، (٣٦٠هـ) الاحاديث الطوال ، تح: حمدي بن عبد المجيد، ط٢، مكتبة الزهراء ، الموصل، ١٩٨٣.
- ٦- الطبري، محمد بن جرير، (٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح: ابراهيم ابو الفضل، دارصادر، بيروت، ١٩٧٠.
- ٧- ابن كثير، الحافظ بن كثير، (٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، ط١، مكتبة النصر، بيروت، ١٩٦٦.
- ٨- المرعشي، شهاب الدين الحسيني، (١٤١١هـ)، شجرات ال الرسول، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، (د-ت).
- ٩- النسائي ، احمد بن شعيب، سنن النسائي الكبرى، تح: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة، (د-م) ، ٢٠٠١.
- ١٠- ابن هشام، ابو محمد عبد الملك المعاقري، السيرة النبوية، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة، ١٩٧٢.
- ١١- الواقدي، محمد بن عمر ابو عبد الله ، مغازي الواقدي، تح: مارسدن جونس، ط١، دار عالم الكتب، بيروت، (د-ت).

## قائمة المراجع

- ١- ابراهيم، مصطفى، تكملة المعاجم ، تح: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (د-ت).
- ٢- ارنولد، توماس، الدعوة الى الاسلام، ترجمة: حسن ابراهيم حسن ، ط٣، مكتبة النهضة، مصر، ١٩٧٠.
- ٣- باريت ، رودى، محمد والقران دعوة النبي العربي ورسالته، ترجمة: رضوان السيد، ط١، مؤسسة ديوان المسار، بيروت ، ٢٠٠٩
- ٤- شلبي، احمد ، المجتمع الاسلامي ، ط٧، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٦.
- ٥- عبد الرزاق ، صلاح، في الفقه السياسي الاسلام السياسي والدولة الاسلامية المعاصرة، مطبعة دار الحوراء ، بغداد، ٢٠٠٦ .
- ٦- كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٨٨هـ.
- ٧- اليوسفي، محمد هادي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ط١، مطبعة باقري، قم، ١٢٤٠هـ.